

Distr.: General  
17 November 2016  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة

الدورة الحادية والسبعون



### الوثائق الرسمية

#### اللجنة الثالثة

#### محضر موجز للجلسة السابعة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، الساعة ١٠:٠٠ صباحا

الرئيس: السيدة ميخيا فيليس ..... (كولومبيا)

#### المحتويات

البند ٦٥ من جدول الأعمال: حقوق الشعوب الأصلية

(أ) حقوق الشعوب الأصلية

(ب) متابعة الوثيقة الختامية للاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة المعروف

بالمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit، (srcorrections@un.org).

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).



افتتحت الجلسة في الساعة ١٠ صباحاً.

البند ٦٥ من جدول الأعمال: حقوق الشعوب الأصلية  
(A/71/228 و A/71/229)

(أ) حقوق الشعوب الأصلية

(ب) متابعة الوثيقة الختامية للاجتماع العام الرفيع  
المستوى للجمعية العامة المعروف بالمؤتمر العالمي  
المعني بالشعوب الأصلية

١ - السيد هرنانديز فالنسيا (مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان): عرض تقرير فترة السنتين المقدم من مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان عن حالة صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية (A/71/228)، فقال إن الصندوق دعم مشاركة ١٨١ من ممثلي الشعوب الأصلية في دورات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية واجتماعات أخرى كثيرة. ويشجع التقرير بقوة جميع الدول وغيرها من الجهات المانحة المحتملة على النظر في المساهمة في الصندوق لكي يتمكن من مواصلة دعم مشاركة الشعوب الأصلية في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتها.

٢ - السيدة تاوولي - كوربوز (المقررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية): عرضت تقريرها المواضيعي السنوي الثالث إلى الجمعية العامة (A/71/229)، فقالت إنها اضطلعت خلال السنة الماضية بدراسة لتأثير تدابير الحفظ على الشعوب الأصلية. وأضافت أن الأراضي التقليدية للشعوب الأصلية يجري إعلانها أراض محمية بمعدل متزايد، ورغم أن هذه الإجراءات قد تحمي التنوع البيولوجي لصالح البشرية جمعاء، فإنها كثيراً ما ترتبط بانتهاكات حقوق الإنسان لهذه الشعوب، مثل مصادرة أراضيهم، وقتل أفراد مجتمعاتهم وحرمانهم من مزاولة أنشطة يكسبون منها الرزق.

وتعاني الشعوب الأصلية التي طردت من أراضيها التقليدية من التهميش والفقر، وعادة ما تستبعد من آليات الإنصاف والجزر. وأعربت عن شديد أسفها لأنها لا تزال تتلقى شكاوى من انتهاكات حقوق الشعوب الأصلية باسم الحفظ.

٣ - ومنذ أن قدمت تقريرها إلى الجمعية العامة في عام ٢٠١٥، قامت بزيارات قطرية إلى سامي (فنلندا) والنرويج والسويد) في آب/أغسطس ٢٠١٥، وهندوراس في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ والبرازيل في آذار/مارس ٢٠١٦. وفيما يتعلق بالبرازيل، أعربت عن أسفها لأن العديد من الوعود إلى الشعوب الأصلية التي تشردت من جراء سد بيلو موني لم يتم الوفاء بها. ومع ذلك، أعربت عن سرورها لنبا إلغاء مشروع سد تاباهوس، بناء على الطلب القديم العهد لشعب موندوروكو وغيره من الشعوب الأصلية التي تعيش في هذا الإقليم. واعتبرت ترسيم حدود أراضي الشعوب الأصلية في كاشويرا سيكا تطوراً إيجابياً آخر.

٤ - وقالت إنها أعطت الأولوية أيضاً للرسائل التي توجهها إلى الحكومات وزادت عددها زيادة كبيرة فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الشعوب الأصلية. ومنذ بداية عام ٢٠١٦، أرسلت أكثر من ٥٠ رسالة إلى أكثر من ٣٠ دولة فيما يتعلق بانتهاكات طائفة واسعة من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فضلاً عن الحقوق المدنية والسياسية.

٥ - وأعربت عن سرورها لملاحظة أن عقب تقديم تقريرها إلى المؤتمر العالمي لحفظ الطبيعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، أخذ المؤتمر بعض النتائج التي توصلت إليها في الاعتبار في قراراته، مثل ضرورة حماية أراضي الشعوب الأصلية وأقاليمها ومواردها من الأنشطة غير المستدامة، والتداخل بين المناطق المحمية والأراضي التي

الواسعة النطاق. فسد الفجوة بين الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية على الصعيد الدولي وإعمال هذه الحقوق على أرض الواقع لا يزال الشاغل الرئيسي لها، وكررت التزامها بصفتها مقررّة خاصة برصد كيفية تنفيذ الدول والأمم المتحدة الإعلان والوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي بشأن الشعوب الأصلية.

١٠ - وقالت في ختام كلمتها إنها تود أن تؤكد من جديد التزامها بتعزيز حقوق الشعوب الأصلية بالتعاون الوثيق مع الشعوب الأصلية نفسها وبالتنسيق مع الآليات والمؤسسات الدولية المعنية بالأمر. وكررت الإعراب عن التزامها بمعالجة ما يعرض عليها من تحديات تواجهها حقوق الإنسان وأن تكون استباقية في جهودها لمنع نشوء هذه الحالات أو تفاقمها.

١١ - السيد فونو (إسبانيا): قال إنه عملاً بتوصيات المقرر الخاص، قامت إسبانيا بالتصديق على اتفاقية الشعوب الأصلية والقبلية لعام ١٩٨٩. وقامت وكالات المعونة والتنمية الإسبانية بتشجيع تنظيم حلقات عمل إقليمية ووطنية في البلدان الأيبيرية - الأمريكية بهدف تيسير الحوار الثلاثي بشأن أعمال الحق في الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة. وتساءل عما إذا كان احترام هذا الحق بخصوص تدابير الحفظ يختلف عن تطبيقه في حالة المشاريع التجارية.

١٢ - السيدة بروك (الولايات المتحدة الأمريكية): قالت إنها تقدر الكثير من التوصيات الواردة في التقرير، على أن وفد بلدها لا يتفق مع بعض مضمونه، بما في ذلك وصف الإجراءات التي اتخذتها حكومة بلدها فيما يتعلق بمنزله يلوستون الوطني ومنزله يوسيمي الوطني. ورغم أن الشعوب الأصلية كانت مستبعدة في الماضي من هذين المنزهين، فإن الولايات المتحدة تعمل حالياً على إدراج الوجود التاريخي للشعوب الأصلية في المواد التفسيرية للمنزهين.

تحفظها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وضرورة تحسين مشاركة منظمات الشعوب الأصلية في هيكل الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة.

٦ - وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ أيضاً، قدمت تقريرها الثاني إلى مجلس حقوق الإنسان عن آثار اتفاقات الاستثمار الدولية على الشعوب الأصلية (A/HRC/33/42). وسوف تقدم تقريرها الثالث والنهائي عن الموضوع إلى المجلس في عام ٢٠١٧.

٧ - وقالت إن تقريرها المواضيعي المقبل إلى الجمعية العامة في عام ٢٠١٧ سوف يتابع المناقشات التي جرت في المنتدى الدائم في عام ٢٠١٦ ويستكشف كيفي يؤثر النزاع المسلح، واتفاقات السلام والعدالة الانتقالية على حقوق الإنسان للشعوب الأصلية، ولا سيما حقهم في معرفة الحقيقة وفي العدالة والجزر.

٨ - وأكدت أنها ستواصل أيضاً رصد تنفيذ أهداف التنمية المستدامة عن كذب. وتشكل الشعوب الأصلية نسبة ٥ في المائة من سكان العالم، ولكنها تشكل نسبة ١٥ في المائة من أفقر الشعوب في العالم. ورغم أنها اعتبرت إدراج إشارات إلى الشعوب الأصلية في المؤشرات المتصلة بالإنتاجية الزراعية، والتعليم، وفي الحاجة إلى استعراضات التقدم الوطني تطوراً إيجابياً، فإنها أعربت عن أسفها لأن أهداف التنمية المستدامة لا تتضمن إشارات إضافية إلى الشعوب الأصلية بين غاياتها ومؤشراتها. وقالت إنها تود أن تذكر بأنها حثت على هذا الإدراج والحاجة إلى بيانات موزعة بغية رصد التقدم المحرز في تقريرها المقدم إلى الجمعية العامة في عام ٢٠١٤ (A/69/267).

٩ - وأضافت أن عام ٢٠١٧ سيوافق الذكرى السنوية العاشرة لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وأنها سوف تواصل إيلاء اهتمام وثيق لتطبيق أحكامه

١٧ - السيد ناكي (كندا): قال إن بلده يعمل على النهوض بالحكم الذاتي وتقرير المصير للشعوب الأصلية ويتفاوض معها على مطالبات شاملة بالأراضي لدعم حقوقها في هذه الأراضي. كما يقوم بصورة استباقية بدعم الشعوب الأصلية في سعيها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقال إنه يرحب بأي معلومات عن أحكام قانونية رئيسية وأفضل الممارسات من أجل تعزيز نهج إزاء الحفاظ يراعي حقوق الشعوب الأصلية، وبشأن الثغرات والحوجز التي تمنع الدول من اعتماد نهج قائم على حقوق الإنسان إزاء الحفاظ وما يمكن عمله للتغلب عليها.

١٨ - السيدة واكر (المراقبة عن الاتحاد الأوروبي): قالت إن حقوق الشعوب الأصلية والحفظ ينبغي أن يُعتبر مفهومي يعزز الواحد منهما الآخر بدلا من أن الواحد منهما ينفي الآخر. وأضافت إن إحدى قواعد النهج القائم على حقوق الإنسان إزاء الحفاظ هي الاعتراف الكامل بمشاركة الشعوب الأصلية. وتساءلت عما إذا كانت المقررة الخاصة على علم بأي ممارسات جيدة اعتمدها الدول ومكنت الشعوب الأصلية من المشاركة في تنفيذ القرارات وكذلك في عملية صنع القرار، ربما من خلال تمكين الشعوب الأصلية من حماية المنتزهات الوطنية وإدارتها.

١٩ - السيد جوشي (الهند): قال إن الهند تؤيد بقوة تعزيز وحماية حقوق الشعوب الأصلية، ولذلك فقد أصيبت بخيبة أمل مما قالت المقررة الخاصة عن الهند في تقريرها. ويبدو أن ما قالته يستند إلى تقرير صادر عن منظمة غير حكومية واحدة استخدمت مصادر ثانوية للمعلومات. وعلى حد علم وفده، لم تُستشر أي وكالة من الوكالات الحكومية. ويكرس دستور الهند العمل الإيجابي لصالح قبائلها المسجلة. وارتأى أن من المضلل جدا مقارنة المجتمعات القبلية في الهند التي عاشت جنبا إلى جنب مع المجتمعات المحلية الأخرى في

١٣ - واقتُرحت المقررة الخاصة في تقريرها إصلاح المبادئ التوجيهية العملية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي، والتي تتضمن إجراءات لتعيين مواقع التراث العالمي. وتم تعديل المبادئ التوجيهية في عام ٢٠١٥ لتشجيع الدول الأطراف على الحصول على الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة للشعوب الأصلية عند تسمية مواقع لحمايتها. وفي ضوء ذلك، تساءلت عما إذا كانت المقررة الخاصة توصي بإدخال أي تنقيحات إضافية.

١٤ - السيد دي لا مورا سالسيدو (المكسيك): قال إن غواتيمالا والمكسيك طالبتا في الدورة الثالثة والثلاثين لمجلس حقوق الإنسان بتحديد ولاية المقررة الخاصة لفترة ثلاث سنوات وأيدت البلدان الأعضاء في المجلس هذه المبادرة.

١٥ - وقالت المقررة الخاصة في تقريرها إن المبادئ التوجيهية العملية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي، التي حددت إجراءات تسجيل الممتلكات في قائمة التراث العالمي وحماية وحفظ المواقع، لا تتطلب مشاركة الشعوب الأصلية. ولذلك فإنه تساءل ما السبيل إلى تعديل إجراءات تقييم المواقع المحتملة في المبادئ التوجيهية العملية لمواءمتها مع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وما الإصلاحات التي ينبغي إدخالها إلى طريقة تنفيذ الاتفاقية.

١٦ - السيد رويز بلانكو (كولومبيا): شكر المقررة الخاصة على مشاركتها في منتدى أكاديمي بشأن الولاية القضائية للشعوب الأصلية والوصول إلى العدالة، الذي عقد في كولومبيا في شباط/فبراير ٢٠١٦. وقال إن نسبة عالية من المناطق المحمية في بلده تقع في أراضي الشعوب الأصلية لغرض واحد يتمثل في حماية المجتمعات المحلية والموارد الطبيعية على حد سواء. وثمة علاقة تربط بين الحقوق الإقليمية للشعوب الأصلية وتدابير الحفاظ، ويجب حل التعقيدات الكامنة في تنفيذها.

٢٢ - السيد فاندري كافالكانتي جونيور (البرازيل): قال إن البرازيل شهدت مؤخراً عدة تطورات إيجابية. ففي عام ٢٠١٦، أنشأت الحكومة المجلس الوطني للسياسات المتعلقة بالشعوب الأصلية، وأضيفت ٢٠٠ وظيفة إلى الملاك الوظيفي للمؤسسة الوطنية للشعوب الأصلية. كما أنه في الفترة بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٦، تم ترسيم مساحة إضافية قدرها ٩١ ٠٠٠ كيلومتر مربع من الأراضي للشعوب الأصلية. وتساءل كيف يمكن لكل من ولاية المقررة الخاصة والمنتدى الدائم المعني بحقوق الشعوب الأصلية وهيئة الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية أن يساهم في المناقشة التي تجري حالياً حول زيادة مشاركة الشعوب الأصلية في أنشطة الأمم المتحدة.

٢٣ - السيدة بيكر (الدانمرك): قالت إن وفد بلدها يرحب بتقرير المقررة الخاصة، وبتوصياتها بشأن ضرورة الاعتراف على النحو الواجب بمعارف الشعوب الأصلية وخبراتها عند حماية الطبيعة. وفي هذا السياق، هناك أهمية قصوى لاحترام حقوق الشعوب الأصلية في تقرير المصير، وفي المشاركة، وفي الموافقة الحرة والمستنيرة والمسبقة على وجه الخصوص. وتعمل الدانمرك بنشاط، جنباً إلى جنب مع غرينلاند، على توطيد تلك المبادئ على جميع المستويات. وطلبت أمثلة على أفضل الممارسات التي اتبعت على الصعيد القطري وأسفرت عن نجاح دولة وشعب من الشعوب الأصلية وأنصار حماية الطبيعة في العمل سوية بشأن قضايا حماية الطبيعة.

٢٤ - السيدة مادوهو (جمهورية تنزانيا المتحدة): قالت إن وفدها يود أن يعرب عن تحفظاته على الادعاء الوارد في تقرير المقررة الخاصة بشأن وجود شعوب أصلية في جمهورية تنزانيا المتحدة، إذ لا يوجد هناك شعوب كهذه ينطبق عليها تعريف الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي. وقد راجحت فكرة

المجتمع الهندي المتنوع والتعددي منذ آلاف السنين مع الشعوب الأصلية التي تعيش في أجزاء أخرى معينة من العالم، والتي ما برحت تعاني من ظلم كبير منذ قرون. ولذلك فإن الهند تحت بقوة المقررة الخاصة على توخي قدر أكبر من الدقة عند إعداد تقاريرها والامتناع عن إيراد معلومات انتقائية وغير صحيحة.

٢٠ - السيدة مفلح (المغرب): قالت إن حماية حقوق الشعوب الأصلية وتعزيزها يتطلبان اتباع نهج تشاركي عالمي يراعى الاحتياجات الإنمائية لهذه الشعوب على جميع المستويات الحكومية، كما أشارت المقررة الخاصة في تقريرها. وأضافت أن وفدها يود أن يستمع إلى المزيد من المعلومات عن آليات الشكاوى الملائمة ثقافياً التي ذكرتها المقررة الخاصة في تقريرها.

٢١ - السيدة كاتاناشو (النرويج): قالت إن النرويج تُقدّر الحوار الصريح والبناء الذي دار أثناء زيارة المقررة الخاصة إلى منطقة صامي في النرويج والسويد وفنلندا في آب/أغسطس ٢٠١٥، وأثنت على العمل الذي تضطلع به المقررة الخاصة بخصوص تأثير اتفاقات الاستثمار الدولية على حقوق الشعوب الأصلية. وتصيغ النرويج حالياً معاهدة ثنائية نموذجية للاستثمار تُعالج فيها هذه المسألة. وكما لوحظ في تقرير المقررة الخاصة، ستشجع المبادرات المتعلقة بتغير المناخ أيضاً على إنشاء مناطق محمية وتنفيذ أنشطة حفظ الطبيعة، وستكون مشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ضرورية جداً لإنجاح الإطار العالمي الجديد بشأن تغير المناخ. وأشارت إلى أن ٢٢ دولة فقط حتى الآن صدقت على اتفاقية منظمة العمل الدولية المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية، لعام ١٩٨٩ (الاتفاقية رقم ١٦٩)، وقالت إنها تود أن تعرف كيف تعمل المقررة الخاصة حالياً مع منظمة العمل الدولية على تشجيع توسيع نطاق التصديق.

بشأن تغيير المناخ. وفيما يتعلق بالممارسات الحسنة، تجدر الإشادة بالدور القيادي المتزايد الذي تقوم به الشعوب الأصلية في الإدارة المشتركة للمناطق المحمية في أستراليا وبحماية حقوق الشعوب الأصلية التي يوفرها قانون حقوق الغابات في الهند، والإشادة كذلك بالنهج القائم على حقوق الإنسان الذي ينادي به الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة. واستدركت المقررة الخاصة قائلة إنها لا تزال رغم ذلك تتلقى تقارير عن تشريد الشعوب الأصلية بسبب إعلان أراضيها التقليدية محمية طبيعة، وإنها لهذا السبب أوصت في المؤتمر العالمي لحماية الطبيعة الذي عقده الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ بأن تقوم منظمات حماية الطبيعة، وليس فقط الدول، بإنشاء آليات للشكوى.

٢٧ - وأشارت المقررة الخاصة أيضا إلى أنها تتخذ إجراءات لتوسيع دائرة التصديق على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩، وأنها بدأت بالسويد وفنلندا والفلبين. وخلال الاجتماع الأخير لهيئة الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية في جنيف، تم الاتفاق على تعزيز التعاون بين الهيئة والمنتدى الدائم وولاية المقررة الخاصة وعلى أن يقدم كل طرف من الأطراف الثلاثة تقريرا عن الطريقة التي اتبعها لتشجيع تنفيذ الإعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية وعن إجراءات المتابعة اللازم اتخاذها تمهيدا للذكرى السنوية العاشرة لهذا الإعلان في عام ٢٠١٧. وفيما يتعلق بتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في الجمعية العامة، قالت المقررة الخاصة إنها ترى أنه ينبغي تعيين فئة خاصة للشعوب الأصلية، ولكن بشرط توخي الحرص لئلا يحد هذا التعيين من مشاركتها.

٢٨ - واعترفت المقررة الخاصة بالشواغل التي أعربت عنها جمهورية ترازيا المتحدة، ولكنها قالت إن هناك أناسا في ذلك البلد يعتبرون هويتهم من هوية الشعوب الأصلية. وذكرت بأن الإعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية يُرسخ مفهوم

الشعوب الأصلية في الحقبة الاستعمارية واستُغلت لتحقيق المجتمعات المحلية الأقل تنمية باعتبارها أقل شأنًا من الناحية الثقافية. ولم يجر أي تفكير نقدي منذئذٍ لتنقيح هذا التعريف. ولذلك فإن جمهورية ترازيا المتحدة تجد صعوبة في قبول الفكرة والتعريف نفسه.

٢٥ - السيدة تاوولي - كوربوز (المقررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية): قالت إنه لا بد من الحصول على موافقة حرة مسبقة ومستنيرة من مجتمعات الشعوب الأصلية على أي إجراء يمسها مباشرة، بما في ذلك موافقتها عند تعيين مناطق حفظ الطبيعة ومواقع التراث العالمي. ولا ينبغي كفالة التشاور مع المجتمعات الأصلية فحسب، بل وكفالة مشاركتها كذلك. وأحاطت علما بالتحفظات التي أبدتها وفد الولايات المتحدة على الملاحظات الواردة في تقريرها بشأن منتزه يلوستون الوطني ومنتزه يوسيميتي الوطني. وأعربت عن ترحيبها بالتغييرات التي ذكر الوفد أنها أدخلت على إدارة المنتزهات. وكان الهدف المتوخى في التقرير هو سرد أمثلة على الممارسات التي كانت تتبع في المنتزهات الوطنية في الماضي بهدف تشجيع الحكومات على معالجة مسائل قديمة. وقدمت توصية في الدورة الرابعة والثلاثين للجنة التراث العالمي التي عقدت في برازيليا في عام ٢٠١٠ وأيدتها المقررة الخاصة بشأن تشكيل فريق استشاري معني بالشعوب الأصلية لمساعدة الدول في تحديد مواقع التراث العالمي، وتنظر اللجنة في إنشاء هذا الفريق ووضع مبادئ توجيهية بشأن هذه المسألة.

٢٦ - وتطرقت المقررة الخاصة إلى مسألة الحماية القانونية، فقالت إن الأحكام التي تكفل حماية حقوق الشعوب الأصلية ونظمه المعرفية لم ترد في الإعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية واتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ فقط، بل وردت أيضا في اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاق باريس

وحث جميع المعنيين على مواصلة الانخراط في العملية بنشاط.

٣١ - وقالت إن الجماعة ترحب بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ التي تعترف بالصلة بين القضاء على الفقر ومكافحة اللا مساواة وحفظ الكوكب وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام وتعزيز الإدماج الاجتماعي. فالقضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة المتسمة بالإنصاف يستلزم بذل الجهود على جميع المستويات ويستلزم كذلك إدماج الفئات الضعيفة مثل الشعوب الأصلية. وتشجع خطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية على التعاون وتبادل المعارف وتعترف بمساهمة المعارف والابتكارات والممارسات التقليدية في الرفاه الاجتماعي وسبل العيش المستدامة. وفي هذا الصدد، تعترف الجماعة بأهمية الممارسات الزراعية التقليدية المستدامة وتؤيد حقوق الشعوب الأصلية في استغلال مواردها ونظمها التقليدية المعمول بها في حيازة الأراضي من أجل تعزيز قاعدة إنتاج أكثر استدامة تُفضي إلى تحسين البيئة الطبيعية. وتقر الجماعة بما يسهم به العمل الجماعي الذي تقوم به الشعوب الأصلية في حفظ التنوع البيولوجي وتدعم المفاوضات المتعددة الأطراف التي تجري حالياً لحماية براءات الاختراع المتعلقة بالمعارف التقليدية ومعارف الأجداد والتدابير الرامية إلى تشجيع التقاسم العادل والمنصف للفوائد المتأتية من استخدامها. كما تدعم الجماعة تمكين نساء وشابات الشعوب الأصلية وبناء قدراتهن، وترحب بزيادة اهتمام لجنة وضع المرأة بوضعهن.

٣٢ - واختتمت كلمتها قائلة إن قرار الجمعية العامة ٣٢٧/٦٩ يعترف بأن الشعوب الأصلية، بفضل بعض قيمها ومبادئها التقليدية، مثل مبادئ "لا تكن لصاً" و "لا تكن كذاباً" و "لا تكن كسولاً" التي يعتنقها شعب الأنديز،

التعريف الذاتي للهوية، وإذا وجد في بلد من يعرفون أنفسهم بأهم من الشعوب الأصلية، ينبغي أن تتخذ الدولة تدابير لمناقشة هذه المسألة ومعالجتها.

٢٩ - السيدة مادوهو (جمهورية ترازيا المتحدة): قالت إن هناك أقليات في بلدها تعتبر هويتها من هوية الشعوب الأصلية. وتعترف حكومة جمهورية ترازيا المتحدة بوجود أقليات متأخرة عن غيرها من الناحية التنموية وتتخذ الحكومة تدابير لتلبية احتياجاتها. فقد قامت الحكومة مثلاً في عام ٢٠١١ بمنح المجتمعات المحلية الصغيرة التي يعيش أهلها على الصيد البري وجمع الثمار استثناءً من لوائح تسجيل ملكية الأراضي في القرى، حيث مكنت أفراد هذه المجتمعات من تسجيل أنفسهم بصورة جماعية بوصفهم قرى. كما أن المساي، الذين كانوا غالباً لا يملكون أي أرض، منحوا ٢ ٥٠٠ كيلومتر مربع من الأراضي، بينما فُرضت الحماية على ١ ٥٠٠ كيلومتر مربع باعتبارها ممرًا بالغ الأهمية للحياة البرية.

٣٠ - السيدة غوزمان ماديرا (الجمهورية الدومينيكية): تكلمت باسم جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، فقالت إن الجماعة تؤكد مجدداً على التزامها بتنفيذ الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية، ورحبت بالتوصيات التي تضمنها تقرير مفوضية حقوق الإنسان المقدم في دورتها الثانية والثلاثين والتي تهدف إلى تحسين هيئة الخبراء، ورحبت كذلك بخطة العمل على نطاق المنظومة التي اعتمدت لكفالة اتباع نهج متسق لتحقيق غايات الإعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وأعربت عن دعم بلدان الجماعة أيضاً للعملية التشارورية التي يضطلع بها رئيس الجمعية العامة بشأن التدابير التي يمكن اتخاذها لضمان مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها في الاجتماعات التي تعقدها هيئات الأمم المتحدة بشأن المسائل التي تعنيهم،

ضد جميع الشعوب الأصلية في منطقتها وتقف بحزم إلى جانب التزامها بمساعدة السكان الأصليين في تنمية أنفسهم.

٣٥ - واحتتمت كلمتها قائلة إن للغات الشعوب الأصلية قيمة جوهرية في ثقافة الشعوب الأصلية بجميع جوانبها، بما في ذلك بقاء المعارف التقليدية. ولن يتوقف انقراض فلسفات الشعوب الأصلية وتقاليدها التي يغلب عليها الطابع الشفهي إلا إذا التزمت الدول والشعوب الأصلية معا بإحياء تلك اللغات. ولذلك تنضم الجماعة إلى الجمعية العامة في الدعوة إلى إعلان سنة دولية للغات الشعوب الأصلية في عام ٢٠١٨ أو في أقرب وقت ممكن.

٣٦ - السيد دي لا مورا سالسيدو (المكسيك): تكلم باسم مجموعة أصدقاء الشعوب الأصلية، فقال إن المجموعة تدرك قيمة العمل في شراكة مع الشعوب الأصلية من أجل حماية التنوع البيولوجي المشترك في العالم، وستواصل دعم مشاركة الشعوب الأصلية مشاركة فعالة في تصميم مبادرات الحفظ وتنفيذها ورصدها. ويجب على العالم أن يتعلم من ممارسات الحفظ التقليدية للشعوب الأصلية وأن يواصل نقل المهارات التقنية التي تمكن الشعوب الأصلية من المشاركة في إدارة الحفظ.

٣٧ - وينبغي الاحتفاء بإنجازات صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية، الذي دعم مشاركة ما يقرب من ٢٠٠٠ من ممثلي الشعوب الأصلية في عمليات صنع القرار الرئيسية في الأمم المتحدة خلال السنوات الثلاثين الماضية، بوصفها مساهمة في حماية حقوق الشعوب الأصلية وتعزيزها. وتحت المجموعة جميع الدول والمناخين المحتملين على المساهمة في الصندوق الذي يستمد أهميته من دعمه مشاركة الشعوب الأصلية في عملية التشاور التي تهدف إلى تعزيز مشاركتها في المناقشات الدائرة في الأمم المتحدة. وأعرب عن ثناء المجموعة على الرؤساء السابقين

تسهم إسهاما ملموسا في المجتمع عن طريق تعزيز الالتزام الفردي والجماعي بتحسين شفافية الإدارة العامة وتشجيع تقديم خدمات عامة شاملة للجميع وتحلى بالمسؤولية في إطار التنمية المستدامة.

٣٣ - السيدة يونغ (بليز): تكلمت باسم الجماعة الكاريبية، فقالت إن الدول الأعضاء في الجماعة تواصل العمل على ضمان التنفيذ الفعال للإعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وشكرت الأمين العام المنتهية ولايته على وضع خطة عمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة لكفالة اتباع نهج واضح المعالم داخل المنظومة، وضمان مشاركة الشعوب الأصلية بفعالية في العمليات والقرارات التي تعنيها في نهاية المطاف. وتتابع الجماعة بحماس المشاورات التي تجري بشأن سبل تمكين ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسستها من المشاركة بشكل أكبر في الاجتماعات التي تعقدها هيئات الأمم المتحدة المعنية بالأمر وتدعم العمل الممتاز الذي يضطلع به صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية في هذا الصدد. وأنشأت دول الجماعة نفسها وزارات ولجانا تضمن تمثيل الشعوب الأصلية في الإطار الوطني وتضمن مشاركتها الفعالة في جميع المسائل التي تمس تنميتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

٣٤ - وأضافت أن الجماعة الكاريبية تفتخر بأنها شاركت في صياغة الوثيقة النهائية لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، التي تتضمن ست إشارات محددة إلى الشعوب الأصلية. ويجب السعي إلى تنفيذ الخطة من منظور قائم على حقوق الإنسان، بما يتماشى مع الإعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية وبمشاركة الشعوب الأصلية باعتبارها من الشركاء وأصحاب الحقوق في العملية. وسوف تواصل دول الجماعة العمل على إنهاء انتهاكات حقوق الإنسان ومكافحة التمييز



لمشروع متصفح الشعوب الأصلية من خلال الصك الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان والبرنامج المعني بالتصدي للتحديات التي تواجه تحقيق المنافع العامة العالمية المنبثق عن صك التعاون الإنمائي. وقدم الاتحاد منحاً مماثلة لمنظمة العمل الدولية، والفريق العامل الدولي لشؤون الشعوب الأصلية، وبرنامج شعوب الغابات، ومركز الشعوب الأصلية الدولي لبحوث السياسات والتعليم، المعروف باسم مؤسسة طبطيبا، وحلف الشعوب الأصلية في آسيا.

٤١ - وسيكتسي النهج القائم على الحقوق في التعاون الإنمائي الذي اعتمده الاتحاد في عام ٢٠١٤، ويشمل جميع حقوق الإنسان، أهمية حيوية في تعزيز دور الشعوب الأصلية في تخطيط وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وينطوي هذا النهج على مشاركة الشعوب الأصلية وممثليها مشاركة فعالة في جميع مراحل عملية التعاون الإنمائي التي يضطلع بها الاتحاد، بما في ذلك المشاركة في تقييم فرص الانخراط في أنشطة التنمية المستدامة والفوائد المترتبة على ذلك.

٤٢ - وأضافت قائلة إن خطة عمل الاتحاد الأوروبي بشأن حقوق الإنسان والديمقراطية للفترة ٢٠١٥-٢٠١٩ دفعت هذا الالتزام خطوة أخرى إلى الأمام بإدراج النهج القائم على الحقوق في جميع الإجراءات الخارجية للاتحاد. وشمل تركيز خطة العمل على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية حماية المدافعين عن حقوق الإنسان المعنيين بالمسائل المتعلقة بالأراضي والشعوب الأصلية في سياق مواجهة الاستيلاء على الأراضي وتغير المناخ. وسوف يتطلب هذا التركيز أيضاً إيلاء المزيد من الاهتمام لتنفيذ مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان.

٤٣ - وأعربت في ختام كلمتها عن اهتمام الاتحاد الأوروبي بتقرير المقررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب

والحالين للجمعية العامة والمستشارين الأربعة الذين تم اختيارهم للنهوض بتلك المشاركة، نظراً لالتزامهم والطريقة المنفتحة والشفافة التي أداروا بها المشاورات. وما زالت المجموعة على ثقة بأنه سيتم التوصل إلى نتائج شاملة للجميع بحلول نهاية الدورة الحالية للجمعية العامة. وأضاف إن المجموعة تحث الدول الأعضاء والشعوب الأصلية والمجتمع المدني والأمانة العامة للأمم المتحدة على مضاعفة الجهود لضمان استمرارية تمثيل وجهات نظر أكبر عدد ممكن من الشعوب الأصلية.

٣٨ - ورحب في ختام كلمته بطلب مجلس حقوق الإنسان إلى هيئة الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية إجراء دراسة عالمية عن أفضل الممارسات والتحديات المتصلة بمكافحة التمييز الذي تواجهه الشعوب الأصلية في مجال الأعمال التجارية والحصول على الخدمات المالية، لا سيما ما تواجهه نساء الشعوب الأصلية صاحبات المشاريع من تمييز.

٣٩ - السيدة واكر (المراقبة عن الاتحاد الأوروبي): قالت إن كلا من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية قد تمخضت عنهما برامج وأدوات سياساتية جديدة. وينعكس مبدأ الشمولية الذي هو في صميم خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، في التعهد بعدم ترك أي أحد خلف الركب ويكتسي أهمية خاصة بالنسبة للشعوب الأصلية التي تستحق اهتماماً أكبر، إلى جانب الفئات الضعيفة الأخرى. وأعربت عن ارتياحها لما تراه من إشارات محددة إلى الشعوب الأصلية في الغايات المتعلقة بالأمن الغذائي والتعليم.

٤٠ - ولمساعدة المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية على جمع بيانات مستقاة من مجتمعاتها وتعود ملكيتها لها ويمكن الاستفادة منها في تحقيق غايات التنمية المستدامة المدرجة في خطة عام ٢٠٣٠، يقدم الاتحاد الأوروبي مساعدة مالية

الأوروبي للتوصيات الواردة في تقريرها وقال إنها توافق بقوة على أنه ينبغي للدول الأعضاء ومنظمات الحفظ والشعوب الأصلية أن تنشئ تحالفات لصون التنوع البيولوجي وحماية الطبيعة.

٤٦ - وأعرب عن ترحيب بلدان الشمال الأوروبي بالولاية الجديدة لهيئة الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية وبطلب مجلس حقوق الإنسان منها إجراء دراسة عالمية بشأن أفضل الممارسات والتحديات المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية. وستمثل هذه الدراسة أيضا فرصة جيدة لتعزيز الحوار بين الشعوب الأصلية والدول الأعضاء بشأن تحديات محددة في سياق تنفيذ الإعلان. ومع اقتراب الذكرى السنوية العاشرة للإعلان، فقد آن الأوان للوفاء بأهدافه على الصعيدين الوطني والدولي على حد سواء.

٤٧ - السيدة بروك (الولايات المتحدة الأمريكية): قالت إن بلدها نصير قوي للإعلان ولتنقيح ولاية هيئة الخبراء، التي ينبغي أن تساعد الدول الأعضاء على تحقيق أهداف الإعلان الهامة. وسوف تزداد قدرة هيئة الخبراء بعد تعديلها على الاستجابة لشواغل الشعوب الأصلية؛ والنظر في الانتهاكات الجارية والتي مضت فترة قصيرة على وقوعها؛ واستقاء المعلومات من مصادرها؛ وتقديم المشورة التقنية بشأن وضع تشريعات وسياسات بناء على ما جاء في توصيات آليات الأمم المتحدة. وأعربت عن تأييد وفد بلدها أيضا لإقامة تعاون أكبر بين هيئة الخبراء والمقررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية لكي يعزز كل منهما عمل الآخر.

٤٨ - وأردفت قائلة إن وفد بلدها يؤيد زيادة توسيع ولاية صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية، ويدعو في الوقت نفسه إلى المزيد من الشفافية فيما يتعلق بإدارة الصندوق وإعطاء المنح، نظرا لأن زيادة الوعي بالأموال المتاحة ستؤدي إلى زيادة تنوع مجموعة المتلقين.

الأصلية (A/71/229) وارتياحه للقرار الذي اتخذته مجلس حقوق الإنسان في دورته الثالثة والثلاثين بشأن تعديل ولاية هيئة الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية طبقا لما جاء في الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي بشأن الشعوب الأصلية. ويتوقع الاتحاد الأوروبي أن يؤدي تمديد الولاية إلى تنشيط الحوارات وتبادل أفضل الممارسات من جانب الدول الأعضاء والشعوب الأصلية.

٤٤ - السيد بيترسن (الدانمرك): تكلم باسم بلدان الشمال الأوروبي (أيسلندا والدانمرك والسويد وفنلندا والنرويج)، فقال إن تعزيز وحماية حقوق الشعوب الأصلية يمثلان أولوية طويلة الأمد. وسيطلب تحقيق أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية عملا متسقا على الصعيدين الوطني والدولي. وشدد على أهمية زيادة مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية في جميع محافل الأمم المتحدة المعنية بهذا الأمر، وليس في المجلس الاقتصادي والاجتماعي وهيئاته الفرعية فقط. وعلاوة على ذلك، ينبغي ألا يشارك ممثلو الشعوب الأصلية في إطار منظمات غير حكومية بل في إطار فئة جديدة، لأن الفئات الحالية لا تعكس السمات الفريدة لهذه الشعوب. وأعرب عن أمل بلدان الشمال الأوروبي في التوصل إلى نتائج شاملة للجميع بشأن العملية التشارورية المتعلقة بمشاركة الشعوب الأصلية في الاجتماعات بحلول نهاية الدورة الحالية.

٤٥ - واسترسل قائلاً إن الشعوب الأصلية ينبغي لها أن تتمتع بالحق في تقرير المصير وفي أن تستشار في عمليات صنع القرار التي قد تؤثر عليها تأثيرا مباشرا، بما ذلك ما يتعلق بالتدابير الخاصة بالتنوع البيولوجي والحفظ. وشكر المقررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية على تسليط الضوء في تقريرها على العلاقة القوية بين حماية التنوع البيولوجي وتنفيذ الإعلان. وأعرب عن تقدير بلدان الشمال

الشعوب الأصلية وطريقة حياتها. وكخطوة أولية، أتيحت في السجلات المدنية خدمات متعددة اللغات.

٥١ - واحتتم كلمته قائلاً إن بيرو ترى الاعتراف بأراضي الشعوب الأصلية وأقاليمها وحماتها مسألة ذات أولوية. وتحقيقاً لهذه الغاية، أعادت تصنيف بعض الأقاليم بوصفها أقاليم للشعوب لأصلية وهي تصدر الجهود الرامية إلى معالجة المشاكل التي تواجهها المجتمعات الأصلية في منطقة الأمازون، من قبيل إزالة الغابات ومنح سندات ملكية الأراضي.

٥٢ - السيدة ناتيفيداد (الفلبين): قالت إن الفلبين يوجد بها نحو ١٤ مليون من السكان الأصليين، وإن حقوقهم في أراضي أجدادهم مكرسة في الدستور والتشريعات ذات الصلة. فقد سلم قانون حقوق الشعوب الأصلية بحق الشعوب الأصلية في تقرير المصير وبجواز تطبيق القوانين العرفية النازمة لحقوق الملكية وشرط الحصول على موافقتها الحرة المسبقة عن علم فيما يتصل بأي عمليات للتنمية قد تترتب عليها آثار تهمس هذه الشعوب ومواردها. ويبلغ عدد أبناء الشعوب الأصلية الأعضاء في سلطات صنع القرار المحلية حالياً حوالي ٢٠٠٠ عضو.

٥٣ - وأردفت قائلة إن الشعوب الأصلية تقوم بدور بالغ الأهمية في حماية البيئة وحفظ التنوع البيولوجي. وقالت إن حكومة بلدها تعمل مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والرابطة الفلبينية للتنمية المشتركة بين الثقافات، وهي منظمة غير حكومية، على تنفيذ مشروع تبلغ قيمته ٦,٧٨ ملايين دولار يهدف إلى تحسين حماية البيئة والتنوع البيولوجي وحماية الأماكن القبلية المقدسة والأراضي التي تحفظها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. والغرض من المشروع أيضاً مساعدة الفلبين على الوفاء بشروط التزامها الدولية،

واحتتمت كلمتها قائلة إن الولايات المتحدة ستواصل البحث عن سبل تؤدي بمنظومة الأمم المتحدة إلى التركيز على احتياجات الشعوب الأصلية، لا سيما زيادة مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية في اجتماعات الأمم المتحدة.

٤٩ - السيد هاسيغاوا (بيرو): قال إن هناك ٥٥ شعباً من الشعوب الأصلية في بيرو، تتحدث ما مجموعه ٤٨ لغة؛ وتسهم هذه الشعوب إسهاماً لا يُقدر بثمن في ثقافة البلد وهويته من خلال تقاليدها ومعارفها وعاداتها. وأضاف إن بيرو تعزز المساواة الاجتماعية واحترام حقوق الشعوب الأصلية وتكفلهما، وفقاً للصكوك الدولية ذات الصلة. وقد سُن في عام ٢٠١١ قانون يتعلق بالمشاورة المسبقة، مما يجعل بيرو من أوائل بلدان المنطقة في تنفيذ اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن الشعوب الأصلية والقبلية لعام ١٩٨٩ (رقم ١٦٩) في هذا المجال. وحتى الآن، تم عقد ٢٤ مشاورة بين الدولة والشعوب الأصلية، شارك فيها ما يربو على ٢٠ من جماعات الشعوب الأصلية و ٦٠٠ من المجتمعات المحلية. وتناولت المشاورات تنمية قطاع الهيدروكربونات، والتعدين، وحماية البيئة، والصحة، واللغات، والتعليم الثنائي اللغة المتعدد الثقافات.

٥٠ - وإيماناً منها بالحوار بين الثقافات كوسيلة مثلى للمحافظة على حقوق الشعوب الأصلية، قامت بيرو بإنشاء منتديات مشتركة على الصعيدين المحلي والوطني وأنشأت في واحدة من المناطق المنتجة للنفط صندوقاً للطوارئ من أجل حماية البيئة ويتولى إدارته مجلس يشارك فيه ممثلون من الشعوب الأصلية وخصصت الأموال لحماية حقوق الملكية العائدة للمجتمعات المحلية. وجرى تشكيل فريق عمل يضم الشعوب الأصلية حتى يتسنى توفير منصة دائمة لتنسيق السياسات العامة التي تهم هذه الشعوب. وجرى التوصل إلى اتفاقات مهمة بشأن تكييف الخدمات العامة مع تقاليد

وإنه على الرغم من التحديات العديدة التي تواجهها المكسيك، فهي ملتزمة بكفالة مواصلة تمتع السكان الأصليين بكامل حقوقهم.

٥٧ - وأضافت قائلة إن مساهمات بلدها في المحافل المتعددة الأطراف أثبتت ما للحوار بين الثقافات مع الشعوب الأصلية من قيمة مضافة. وإن المكسيك وغواتيمالا تقدّمان كل سنة في مجلس حقوق الإنسان قراراً بشأن حقوق الإنسان والسكان الأصليين يُحدّد الأولويات التي تستحق اهتمام المجتمع الدولي ويحلّلها. ويؤيد وفد بلدها المبادرة الرامية إلى تمديد ولاية المقررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية لثلاث سنوات إضافية. ويدعو إلى زيادة عدد الخبراء في آلية الخبراء إلى سبعة وإلى تحسين التنسيق مع الإجراءات الأخرى. وارتأت ضرورة إجراء مزيد من المناقشات بشأن تحسين أساليب عمل المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

٥٨ - وتابعت القول إن من دواعي سرور حكومتها أن لجنة وضع المرأة سترکز في دورتها المقبلة على النهوض بنساء الشعوب الأصلية. وطالبت ببذل جهود إضافية لزيادة مشاركة الشعوب الأصلية في جميع اجتماعات الأمم المتحدة؛ إذ إن معارفها يمكن أن تكون مفيدة، على وجه الخصوص، في أعمال الجمعية العامة. واختتمت كلمتها قائلة إن المكسيك ستواصل تعزيز الحوار مع الشعوب الأصلية على الصعيد الوطني.

٥٩ - السيد رويز بلانكو (كولومبيا): كرر تأكيد دعم بلده للإصلاحات الرامية إلى زيادة مشاركة الشعوب الأصلية داخل الأمم المتحدة، وشدد على أن أهدافها واحتياجاتها يجب أن تنعكس في أي استراتيجية تُعتمد في هذا الصدد. وقال إن كولومبيا عدّلت تشريعها من أجل منح الشعوب الأصلية قدراً أكبر من الاستقلال الذاتي، حيث

ولا سيما الهدف ١١ من أهداف آيتشي المتعلقة بالتنوع البيولوجي في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي.

٥٤ - وأصدرت الفلبين شهادات ملكية لحوالي ٤,٥ ملايين هكتار من أراضي الأجداد، بما في ذلك شهادات أصدرتها لقبائل ماناديا المنتشرة حول جبل هاميجويتان. وعلاوة على ذلك، أنشأت الحكومة فرقة عمل مشتركة بين الوكالات لمعالجة شواغل الشعوب الأصلية إزاء الاستيلاء على أراضيها وطردها بالقوة منها وانتهكات حقوق الإنسان التي تتعرض لها. واختتمت كلمتها قائلة إن فرقة العمل منعت إصدار صكوك ملكية لأملاك تقع داخل أراضي الأجداد وقامت بالتحقق من صحة جميع الوثائق المتعلقة باستخدام الأراضي التي تعود إلى مجتمعات الشعوب الأصلية.

٥٥ - السيدة بيريز سيسستوس (المكسيك): قالت إن السكان الأصليين البالغ عددهم ١٥ مليوناً الذين يعيشون في المكسيك هم جزء لا يتجزأ من الهوية والتراث الوطنيين. وإن المكسيك سعت إلى تحقيق التنمية الشاملة الحقيقية من خلال تحسين مداخيلهم ونوعية حياتهم، دون المساس بهويتهم الثقافية أو بالتراث الطبيعي لكوكب الأرض.

٥٦ - وشجعت الدول الأعضاء على الامتثال للوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية من خلال وضع رفاه الشعوب الأصلية في صلب السياسات العامة. ورأت أن أفضل وسيلة للقيام بذلك هي تعزيز الاستقلال الذاتي للشعوب الأصلية وتكييف السياسات العامة مع احتياجاتها المحددة. وقالت إنه تم إنشاء مكتب للدفاع عن الحق في الاقتراع وغيره من الحقوق المدنية للشعوب الأصلية. وإن المكسيك تعاونت أيضاً مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من خلال استضافة بوابة تُعنى بالممارسات الجيدة من أجل إقامة العدل، مع التركيز على الحقوق والتفاعل بين الثقافات.

ففي كوبا وحدها، قُتل أكثر من ١٢٠ ألفاً من السكان الأصليين في غضون ثلاثين عاماً من وصول المستعمرين.

٦٢ - وأضافت قائلة إن وفد بلدها يحث المجتمع الدولي على الاعتراف بالمساواة والحق في تقرير المصير للشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم وحقوقها في الحفاظ على مؤسستها وثقافتها وتقاليد الروحية، دون خوف من العنصرية والتمييز. وأنه ينبغي موازنة سياسات الحفاظ مع قيم آباء وأجداد الشعوب الأصلية. وقد أثبتت الدراسات في الواقع أن المناطق التي تمارس فيها الشعوب الأصلية ملكيتها غالباً ما تكون مُصانة بشكل أفضل مقارنة بالمناطق المجاورة.

٦٣ - وأعدت تأكيداً على جميع الثقافات في الحفاظ على الممارسات التقليدية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بهويتها، وأعربت عن تأييدها حق دولة بوليفيا المتعددة القوميات في الدفاع عن أحد تقاليد شعوب الأنديز الأصلية المتمثل في مضغ أوراق الكوكا. وحثت الدول الأعضاء في ختام كلمتها على حماية حقوق القبائل والمجتمعات المحلية في الاستفادة من المعارف التقليدية ومعارف الأجداد ومن ثمار تلك المعارف.

٦٤ - السيدة أنيتشينا (الاتحاد الروسي): قالت إن الاتحاد الروسي لم ينقطع يوماً عن دعم تطلعات الأقليات من الشعوب الأصلية إلى التمتع بحقوقها على نحو أكمل وأكثر فعالية وأنه سيواصل هذا الدعم. وقالت إن حكومة بلدها تعتبر الإعلان أداة مهمة لحماية حقوق الشعوب الأصلية على الصعيدين الوطني والدولي، ولكن كل دولة من الدول الأعضاء مسؤولة عن تحديد الأدوات اللازمة لضمان تلك الحقوق على أساس الاحتياجات المحددة للشعوب الأصلية. ونفذ الاتحاد الروسي خطة طويلة الأجل للتنمية المستدامة للأقليات من الشعوب الأصلية في شمال روسيا وسيبيريا

يؤذن للمجتمعات المحلية في كولومبيا الآن بإدارة مواردها الخاصة في مجالات الرعاية الصحية والتعليم والمياه والمرافق الصحية الأساسية. وتم إنشاء آليات لتأمين الحماية القانونية للأراضي التي كانت تشغلها الشعوب الأصلية أو تملكها في السابق. وإن التدابير التي جعلت كولومبيا تتقدم خطوة نحو تحديد أراضي للشعوب الأصلية يُعترف لها فيها بكامل الحقوق تنطبق على ٢٩,٦ في المائة من الأراضي الوطنية التي تعود ملكيتها إلى الشعوب الأصلية.

٦٥ - وأردف قائلاً إن حكومة بلده ملتزمة بمبدأ عدم ترك أحد يتخلف عن الركب الوارد في خطة عام ٢٠٣٠. وهي تعمل على وضع سياسة لغوية تقضي بالاعتراف باللغات الأصلية البالغ عددها ٦٥ لغة كلغات رسمية إلى جانب الإسبانية في كولومبيا. واعترافاً منها بتعرض النساء للخطر أثناء النزاع المسلح وبغية النهوض بحقوقهن، فقد أقامت تدريباً على المهارات القيادية لأكثر من ٢٨٠ امرأة من نساء الشعوب الأصلية. واختتم كلمته قائلاً إن قانون حقوق الضحايا واسترداد الأراضي يستلزم القيام بعملية تشاور لمساعدة ضحايا النزاع المسلح في المطالبة بتعويضات واستعادة أراضيهم. وإن كولومبيا تدرك جيداً أهمية تمكين الشعوب الأصلية، ومساعدتها في التغلب على الظروف الصعبة، وكفالة إدماجها في عملية التحول في البلد في إطار سعيه إلى تحقيق السلام والمساواة والعدالة الاجتماعية.

٦٦ - السيدة توماس راميريز (كوبا): قالت إن اعتماد الإعلان هو انتصار تاريخي حققته الشعوب الأصلية في كفاحها من أجل نيل الاعتراف بحقوق أجدادها. ومع ذلك، وبالرغم من أن كوبا قطعت أشواطاً كبيرة في حماية حقوق السكان الأصليين، الذين يشكلون أكثر من خمسة في المائة من سكان العالم، فإن العديد من مجتمعات الشعوب الأصلية لا تزال تتعرض للعنف والتهميش والاستيلاء على أراضيها.

وتأخذ التدابير التشريعية في الاعتبار الهياكل القيادية التقليدية وقيمة المعارف الأهلية. وإضافة إلى ذلك، قالت إن المواقع الثقافية والدينية أعيد ترميمها وإن مجتمعات الشعوب الأصلية لها الحق في المطالبة باستملاك الأراضي التراثية وأراضي الأجداد. وإن جنوب أفريقيا ترحب بالمشاورات الجارية التي ترمي إلى معالجة المسألة المهمة المتعلقة بمشاركة الشعوب الأصلية في اجتماعات الأمم المتحدة التي تعنيها. وإن فكرة "لا غنى عنا في المسائل التي تخصنا" تجسد الروح الحقيقية لمبدأ "عدم تخلف أحد عن الركب".

٦٨ - واسترسلت قائلة إن الخطوة التالية للمجتمع الدولي تتمثل في وضع اتفاقية بشأن حقوق الشعوب الأصلية تنص على توفير سبل الانتصاف الفعالة في الحالات التي ارتكبت فيها انتهاكات لحقوق الإنسان وعلى معاقبة الجناة، مع عدم التسامح إطلاقاً مع مذنّب بتركه يفلت من العقاب. وارتأت أن هناك حاجة ملحة إلى وضع صك دولي ملزم قانوناً من أجل التصدي لانتهاكات حقوق الإنسان التي تواصل الشركات عبر الوطنية ارتكابها ضد الشعوب الأصلية ومجتمعاتها وأراضيها ومواردها. وطالبت بحاسبة هذه الشركات على ما تقوم به من تجاوزات مروّعة تعتبرها الشعوب الأصلية أعمال إبادة جماعية. واختتمت كلمتها قائلة إن مبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة يجب ألا يكون مجرد دليل، بل ينبغي أن يكون في الواقع موضوع قانون يجب الامتثال له.

٦٩ - السيدة سايبا (دولة بوليفيا المتعددة القوميات): قالت إن بوليفيا تعمل على مواءمة سياساتها العامة مع مختلف الصكوك المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية التي صدقت عليها. وكان لا بد من إجراء تغيير هيكلي لإدراج الحقوق الفردية والجماعية المكرسة في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في الدولة اللامركزية. وإن دولة

والشرق الأقصى وعيّن العديد من أمناء المظالم الإقليميين للشعوب الأصلية.

٦٥ - وتابعت قائلة إن مسألة زيادة مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية في هيئات الأمم المتحدة، التي أثّرت مؤخرًا في المجتمع الدولي، ينبغي أن تُعالج بحذر. فهناك على الأقل هيتان تتيحان للشعوب الأصلية فرصة المشاركة بشكل مباشر، وهما آلية الخبراء والمنتدى الدائم، في حين أن وكالات الأمم المتحدة الأخرى قد وضعت إجراءات خاصة لإشراك الشعوب الأصلية في المسائل المواضيعية، مما يسمح لها بتقديم تقارير بديلة عن امتثال الدول للمعاهدات. ولذلك، فإن الهدف الرئيسي ينبغي أن يتمثل في زيادة وعي الشعوب الأصلية بالفرص المتاحة لها أصلاً للمشاركة في هيئات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية ذات الصلة.

٦٦ - وأعربت عن ترحيب وفد بلدها بالإصلاحات التي اقترحتها آلية الخبراء في الدورة الثالثة والثلاثين لمجلس حقوق الإنسان. وقالت إنها تأمل في أن تركز الهيئة في المستقبل على جمع وتبادل أفضل الممارسات أثناء تنفيذ الإعلان وعلى تقديم مشورة الخبراء إلى الدول الأعضاء بشأن حقوق الشعوب الأصلية. واختتمت كلمتها قائلة إن زيادة عدد أعضاء آلية الخبراء إلى سبعة أشخاص هو خطوة إيجابية بشرط كفالة التمثيل الجغرافي العادل فيها.

٦٧ - السيدة ديدريكس (جنوب أفريقيا): قالت إن حكومة بلدها أثبتت بوضوح منذ إنشاء النظام الديمقراطي في جنوب أفريقيا التزامها بالنهوض بحقوق الإنسان للشعوب والمجتمعات الأصلية، لا سيما الالتزام بتحقيق تنميتها الاجتماعية والاقتصادية. وإن مجلس اللغات في عموم جنوب أفريقيا قد أنشئ بهدف تعزيز الظروف المواتية وتمهيتها لتطوير اللغات واستخدامها، بما في ذلك لغات الشعوب الأصلية.

المتحدة التي تُناقش فيها المسائل التي تمهمهم. ويتطلع بلدها إلى المشاركة في الاجتماع الرفيع المستوى المقرر عقده في عام ٢٠١٧ احتفالاً بالذكرى السنوية العاشرة للإعلان، الذي سيستعرض فيه المجتمع الدولي التقدم المحرز والمسائل التي لم يُبت فيها.

٧٢ - السيدة ساندوفال (باراغواي): قالت إن الشعوب الأصلية تمثل ١,٧ في المائة من سكان باراغواي وتنتمي إلى ١٩ مجموعة عرقية تعيش في ٤٩٣ مجتمعا من المجتمعات المحلية متفرّقا في أنحاء البلد. وإحدى اللغتين الرسميتين في باراغواي هي الغواراني، وهي إحدى لغات الشعوب الأصلية واسعة الانتشار بين السكان ككل. وتراث الشعوب الأصلية عنصر أساسي من عناصر الهوية الثقافية لشعب باراغواي. وقانون باراغواي يحمي حق الشعوب الأصلية في الملكية الجماعية لما يكفي من الأراضي لضمان حفظ أسلوب حياتها المميز وتطويره. ويكفل كذلك حقها في المشاركة في الحياة السياسية وفي صنع القرارات بشأن المسائل التي تمس حقوقها.

٧٣ - وأضافت قائلة إن قانون صحة الشعوب الأصلية ينص على تقديم خدمات طبية مراعية للاعتبارات الثقافية. وكثير من برامج الحماية الاجتماعية، بما فيها التحويلات النقدية المشروطة، يُوسّع نطاقها تدريجيا لتشمل أسر الشعوب الأصلية وكذلك يجري بناء وحدات سكنية في مستوطنات تلك الشعوب. ويسعى مشروع قانون طُرِح حديثا إلى ضمان أخذ رأي الشعوب الأصلية في أي مشروع إنمائي من الممكن أن يؤثر على طريقة حياتها أو أرضها أو بيئتها. ويجري النظر أيضا في مشروع بروتوكول بشأن التشاور مع مجتمعات الشعوب الأصلية للحصول على موافقتها الحرة والمسبقة والمستنيرة على أي مشروع من هذا القبيل.

بوليفيا المتعددة القوميات تستفيد من حكمة الشعوب الأصلية ومعارفها ومن مبادئ التضامن والتكامل والمعاملة بالمثل والإدماج والإنصاف والكرامة والمساواة في الفرص. وأتاحت الوثيقة الختامية للاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة المعروف بالمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية، الصادرة في عام ٢٠١٤، إمكانية تحديد الإجراءات اللازمة للدفاع عن حياة الشعوب الأصلية وأراضيها والشروع في إحداث تحوّل بناءً على حكمتها ومعارفها.

٧٠ - وأضافت قائلة إن بوليفيا تعمل على وضع خطة عمل استراتيجية من أجل أعمال حقوق الشعوب الأصلية. واعتبرت تسليط الضوء على حق الشعوب الأصلية في الأراضي وفي مواردها الطبيعية أمرا أساسيا. فالشعوب الأصلية التي قاومت جميع أشكال الاستعمار الخارجي والداخلي في بوليفيا حافظت، رغم كل الصعاب، على ثقافتها التي ترتبط بفلسفة العيش الكريم، أو العيش في انسجام وتوازن مع أمنا الأرض. لذا يجري تنفيذ سياسات عامة تشكل جزءا من عملية إنهاء الاستعمار والتخلص من الهيمنة الذكورية. وتعمل بوليفيا في إطار خطة العمل الوطنية للذكرى المئوية الثانية لعام ٢٠٢٥ على بناء مجتمع جديد وشامل للجميع وقائم على المشاركة وديمقراطي، وخالٍ من التمييز أو العنصرية، يكون فيه الهدف الرئيسي هو القضاء على الفقر المدقع. واعتبرت دراية السكان الأصليين بالخصائص الطبية للنباتات والحيوانات التي تمثل جزءا من تنوعها البيولوجي أمرا حيويا. ويتواصل العمل أيضا لتحقيق الاكتفاء الذاتي في إنتاج الأغذية والتغذية.

٧١ - وأعربت في ختام كلمتها عن تأييد دولة بوليفيا المتعددة القوميات تأييدا تاما لعملية التشاور التي يعمل رئيس الجمعية العامة على وضعها بغية كفالة إمكانية مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها في اجتماعات هيئات الأمم

السياسات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ذات الصلة. ويجب السماح لممثليها ومؤسساتها بالمشاركة على نحو أكمل في اجتماعات هيئات الأمم المتحدة المعنية بالأمر، لا سيما بشأن المسائل التي تهمها بشكل مباشر. وطالب في ختام كلمته بالتحلي بعزم أكبر في الدورة الحالية عند متابعة المشاورات الشفافة التي شملت جميع الأطراف التي شاركت في الدورة السبعين للجمعية العامة.

٧٧ - السيد سكينر - كلي (غواتيمالا): قال إن وفد بلده يرحب بالقرار ٢٥/٣٣ الذي اتخذته مجلس حقوق الإنسان مؤخرا في الوقت المناسب، بشأن تعديل ولاية هيئة الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، وبطلب إجراء دراسة سنوية عن حقوق الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم. ومن شأن الجهود المتضافرة لآليات مجلس حقوق الإنسان أن تيسر الرصد الفعال للوفاء بالالتزامات وتمكين الشعوب الأصلية.

٧٨ - وأضاف قائلاً إن خطة عام ٢٠٣٠ تمثل فرصة لتقييم التقدم المحرز نحو تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. واعتبر الإنصاف والإدماج الاجتماعي والمالي وإمكانية الحصول على القروض أمورا أساسية للتأكد من إمكانية لجوء الشعوب الأصلية وسائر الشعوب إلى القضاء، وقدرتها على المشاركة المدنية والسياسية والعيش حياة كاملة وكرامة. وأشار إلى أن وفد بلده يؤيد تمكين نساء الشعوب الأصلية وبناء قدرتهن، بما في ذلك مشاركتهن في اتخاذ القرارات التي تهمهن، لا سيما في مجالات الصحة والتعليم والعمل. وارتأى أن حملات التوعية تؤدي دورا حيويا في إعلامهن بحقوقهن وتقديم المشورة إليهن بشأن سبل ضمان أعمال تلك الحقوق. واختتم كلمته قائلاً إن غواتيمالا تؤيد تماما عملية التشاور الجارية تحت قيادة رئيس الجمعية العامة لضمان مشاركة ممثلي

٧٤ - واختتمت كلمتها قائلة إن حكومة باراغواي تعمل بالتعاون مع الأمم المتحدة على وضع خطة وطنية لصالح الشعوب الأصلية امتثالا لإحدى الولايات المقررة في الوثيقة الختامية للاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة المعني بالشعوب الأصلية.

٧٥ - الأسقف أوزا (المراقب عن الكرسي الرسولي): قال إن كفاح الشعوب الأصلية المتواصل لحفظ تراثها ولغتها وتقاليدها الدينية وسبل معيشتها عن طريق أعمال حقها في تقرير مصيرها ليس شاغلا تُعنى به وحدها وإنما يُعنى به العالم أجمع. وقد أدى الاقتصاد الذي تحركه دوافع الربح والمكاسب الفردية عوضا عن المسؤولية عن الجار والبيئة والصالح العام إلى تخلف الشعوب الأصلية عن الركب أكثر فأكثر. فقد سُردت من مواطنها التقليدية، التي كانت تربطها بها أواصر مادية وروحية، بفعل شركات التعدين، والأشغال العامة، وحتى أنصار حفظ الطبيعة حسني النية. وإذا اقتُلعت من جذورها على هذا النحو، فإنها شهدت معدلات من الفقر والبطالة وانعدام الأمن الاجتماعي والغذائي أعلى مما شهدته الشعوب غير الأصلية. وفي الواقع، فهي تشكل ما يقرب من ١٥ في المائة من فقراء العالم على الرغم من أنها لا تمثل سوى نسبة ٥ في المائة من عدد سكان العالم.

٧٦ - وتابع قائلاً إن البابا فرانسيس دعا إلى إيجاد بديل إنساني للعولمة لا يقصي الفئات الضعيفة. والشعوب الأصلية لن تستفيد من هذا النهج البديل فحسب، بل إنها ستضطلع بدور رئيسي أيضا في التنمية الخاصة بها. وآراؤها بالغة الأهمية في أي مناقشة من هذا القبيل. ويجب أن تكون أطرافا فاعلة لا مشاهدة في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ واتفاق باريس بشأن تغير المناخ. وقال إن الشعوب الأصلية يحق لها المطالبة ليس باحترام حقوقها فحسب بل أيضا بمراعاة معارف الشعوب الأصلية في



السابقة القائمة على المساعدات والدمج، التي لم تؤدّ سوى إلى ترسيخ الفقر والتمييز. وقد أطلق أمرٌ توجيهي صدر في الآونة الأخيرة عملية استشارية واسعة النطاق في جميع أنحاء المناطق الأربع والعشرين بهدف إنشاء آلية لضمان حق الشعوب الأصلية في المشاركة في اتخاذ القرارات بشأن المسائل التي تؤثر عليها. وستؤدي الآلية أيضا إلى توحيد جميع المشاريع في تلك المناطق وتوفير البنية الأساسية اللازمة للتنمية وإنشاء إطار لتمثيل الشعوب الأصلية في المنظمات الدولية. وتجري أيضا مناقشة تدابير إضافية لإرجاع أراض لأصحابها في المناطق الأربع والعشرين المحددة.

٨٣ - واختتم كلمته قائلا إن الأعمال الكاملة لحقوق الشعوب الأصلية لا يزال يواجه تحديات على الرغم من قوة الأحكام القانونية السارية في بلده. ولا يزال ثمة جهد كبير ينبغي بذله لتحقيق المصالحة. وسيظل بلده يعتمد على الدعم القيم للأمم المتحدة ومكتب المقررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية والمكتب الوطني لأمين المظالم.

٨٤ - السيد جيلينسكي (كندا): قال إن حكومة كندا ملتزمة التزاما عميقا بتحديد علاقتها مع الشعوب الأصلية في كندا، على أساس الاعتراف بحقوقها وبروح من الاحترام والتعاون والشراكة. والمصالحة هي مفتاح ذلك التجديد وقد استلزمت إحداث تحول كبير في كيفية عمل الحكومة وفي طريقة نظر الكنديين بعضهم إلى بعض والتفاعل بينهم. وتحقيقا لهذه الغاية، تواصل الحكومة عملية المصالحة وتضميد الجراح والعمل مع الأمم الأولى الكندية، من ذوي الأصول المختلطة والإنويت. وأصدرت لجنة تقصي الحقائق والمصالحة دعوات للعمل ويجري وضع إطار للمصالحة الوطنية. وفتح تحقيق وطني للتحري عن مصير المفقودات والقتيلات من نساء وفتيات الشعوب الأصلية.

الشعوب الأصلية ومؤسساتها في اجتماعات الأمم المتحدة ذات الصلة.

٧٩ - السيد مندوزا - غارسيا (كوستاريكا): قال إن بلده، بوصفه دولة طرفا في اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن الشعوب الأصلية والقبلية لعام ١٩٨٩ (رقم ١٦٩)، أنشأ بالفعل إطارا تنظيميا من أجل تعزيز وحماية حقوق الشعوب الأصلية. وقد أيدت كوستاريكا الإعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية منذ اعتماده ولديها بالفعل تشريعات كثيرة تغطي مسائل من قبيل حقوق الأراضي والملكية المشتركة والحصول على مياه الشرب المأمونة والرعاية الصحية.

٨٠ - وأكد أن المادة ٦٦ من قانون بلده لعام ١٩٩٨ بشأن التنوع البيولوجي تقرّ بحق المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية في منع الوصول إلى مواردها أو أي معارف ذات صلة لأغراض ثقافية أو روحية أو اجتماعية أو اقتصادية أو غير ذلك من الأغراض. وهذا التشريع يراعي الأثر المحتمل وقوعه على حقوق الشعوب الأصلية عند إنشاء مناطق لحماية البيئة في مناطق تشمل أراضي الشعوب الأصلية. وتقوم الوكالات بالتنسيق فيما بينها لضمان تنفيذ هذه الأحكام على أحسن وجه.

٨١ - وفي الوقت نفسه، قال إن وزارة البيئة والطاقة بصدد وضع مشروع قانون لتنظيم الأراضي الرطبة، وستجرى مشاورات بشأنه في ست مناطق من البلد، بما في ذلك إجراء مشاورات مع الشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق المقرر إعطاؤها صفة مناطق محمية. وستسعى العملية التشاورية إلى ضمان الإدارة المستدامة لتلك المناطق ومراعاة احتياجات السكان المحليين وحقوقهم.

٨٢ - وأردف قائلا إن نهج الحكومة المتكامل فيما يتعلق بحقوق الإنسان للشعوب الأصلية يمثل ابتعادا عن السياسات

بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والوثيقة الختامية للاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة المعروف بالمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية.

٨٨ - السيدة مادوهو (جمهورية تزانيا المتحدة): قالت إن وفد بلدها يود أن يكرر الإعراب عن تحفظه على الادعاء بوجود مجتمعات من الشعوب الأصلية داخل حدود بلدها. ففي ظل الاستعمار، تعرّضت المجتمعات الرعوية في أفريقيا للتهميش والتمييز. وبعد الاستقلال مباشرة، اتخذ بلدها تدابير لتحسين رفاه الناس بغض النظر عن انتمائهم العرقي أو القبلي، وسعى إلى تصحيح الاختلالات المتأصلة. ووضعت آليات دستورية وتشريعية لحماية الرعاية وممارسي الصيد البري وجمع الثمار من التمييز بجميع أشكاله، بما في ذلك إهانة كرامتهم والتمييز بسبب السبل التي امتهونها لكسب عيشهم. ويحمي الدستور حقهم في التملك، وقد استمعت هيئة قضائية مستقلة لجميع النزاعات وبتت فيها، بما في ذلك النزاعات على الأراضي من مستوى القواعد الشعبية، فضلا عن المزايم المتعلقة بانتهكات حقوق الإنسان.

٨٩ - وتابعت قائلة إن ثمة عددا قليلا من مجموعات الأقليات في البلد التي تحافظ على طريقة حياتها التقليدية وتعتمد في عيشها على الوصول إلى الأراضي والموارد الطبيعية الموجودة فيها. وجميع سكان البلد المنحدرين من أصل أفريقي ينتمون إلى الشعوب الأصلية. واختتمت كلمتها قائلة إن بلدها ليس به شعوب أصلية حسب تعريف الأمم المتحدة أو الاتحاد الأفريقي.

٩٠ - السيد تشو غوانغ (جمهورية الصين الشعبية): قال إنه في إطار تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠، يجب على البلدان المعنية أن تفعل إرادتها السياسية وتتخذ إجراءات فعالة للقضاء على الفقر السائد في أوساط الشعوب الأصلية. ومن شأن تعزيز

٨٥ - وأضاف قائلا إنه كما أعلن في منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في أيار/مايو ٢٠١٦، فقد أصبحت كندا مؤيدة بالكامل لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية دون قيد أو شرط. وتعترف المادة ٣٥ من دستور كندا وتقر على وجه التحديد بحقوق الشعوب الأصلية وحقوقها التعاقدية، ولكن الإعلان من شأنه أن يوفر إطارا أقوى للاعتراف بهذه الحقوق. واحتتم كلمته قائلا إن الحكومة انخرطت مجددا في عملية مع الشعوب الأصلية، من أمة إلى أمة، من أجل إحراز تقدم حقيقي في أهم القضايا التي تعنيها وللوفاء بالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان.

٨٦ - السيدة نونوشيبا (اليابان): قالت إن الأينو شعب من الشعوب الأصلية يمتاز بلغته الخاصة وله دينه وثقافته المتميزة، ويعيش في الجزء الشمالي من الأرخبيل الياباني، وتحديدًا في جزيرة هوكايدو. وقد اجتمعت حكومة اليابان وممثلو قبيلة الأينو لمناقشة تدابير شاملة وفعالة تتعلق بمسائل من قبيل التعليم وإعادة إحياء ثقافة الأينو وتعزيز التنمية الصناعية. ولغة الأينو وحرفهم التقليدية مهددة بالانقراض. وستقدم برامج مختلفة ترمي إلى إعادة إحيائها في مركز وطني جديد يجري تشييده حاليا. وذلك المركز، المسمى "الحيز الرمزي للانسجام الإثني"، سيتألف من متحف وطني ومنتزه، تحيط بهما بحيرات وغابات. وسيشمل أيضا قاعة تذكارية، يُحتفظ فيها برفات أبناء شعب الأينو وتحظى بالتكريم.

٨٧ - وأضافت قائلة إن حوار حسن النية مع شعب الأينو يساهم في بناء مجتمع خال من التمييز ويحظى بالتنوع فيه بالاحترام. واحتتمت كلمتها قائلة إن اليابان سوف تستمر في معالجة المشاكل التي تواجهها الشعوب الأصلية بالتعاون مع غيرها من أعضاء المجتمع الدولي، مسترشدة في ذلك

الأصلية بصورة منهجية ووحشية لمئات السنين. وتمثل خطة العمل على نطاق المنظومة من أجل تنفيذ الوثيقة الختامية للاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن الشعوب الأصلية خطوة هامة صوب تمكين الشعوب الأصلية على الصعيدين الوطني والدولي. إلا أنه نظراً إلى أن بلدان نصف الكرة الشمالي التي لا تزال تضم أكثر الفئات حرماناً بين الشعوب الأصلية لا تستضيف وكالات الأمم المتحدة الإنمائية، فإنه ليس من الواضح كيف يمكن تلبية الاحتياجات الخاصة لتلك الشعوب.

٩٣ - وقالت إن وفد بلدها يقرّ بمشروعية مطالبة الشعوب الأصلية بالحق في المشاركة في اجتماعات الأمم المتحدة التي تعينهم ودعت إلى إجراء دراسة وافية لجميع الآليات المتاحة، بما في ذلك المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وأعربت عن مخاوفها من أن مطالبات الجماعات الأخرى التي تزعم أنها من الشعوب الأصلية قد تطغى على حقوق الشعوب الأصلية، وتضر بمصالحها في نهاية المطاف. ونهت في ختام كلمتها عن السماح لأي كيان بإساءة استخدام لقب الشعوب الأصلية وتعريض المصالح المشروعة للأفراد الحقيقيين لتلك المجتمعات للخطر.

رُفعت الجلسة الساعة ١٦:٥٥.

التنمية الاقتصادية أن يحسن آفاق العمالة، وفرص التعليم، وظروف الصحة والإسكان لدى تلك الفئة من السكان. وأكد أنه لا بد من ضمان حماية حقوق الشعوب الأصلية ومصالحها بموجب القانون ويجب أن يكون للشعوب الأصلية حصة في منافع التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وينبغي لوكالات الأمم المتحدة وبرامجها أن تنفذ جميع أهداف خطة العمل على نطاق المنظومة لكفالة اتباع نهج متسق لبلوغ أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية من خلال تعزيز مهام الرصد والتأكد من وفاء البلدان المعنية بالتزاماتها بموجب الإعلان.

٩١ - وأضاف قائلاً إن الصين ترحب بمشاركة ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها في مناقشات الأمم المتحدة ذات الصلة بمصالحها وحقوقها. ومشاركة هؤلاء الممثلين على نحو أكمل من شأنها أن تعزز دور منظومة الأمم المتحدة في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز حقوق الشعوب الأصلية. وينبغي القيام بترتيبات معينة للشعوب الأصلية لكي تشارك في اجتماعات الأمم المتحدة وفقاً لمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة. وينبغي احترام الحق السيادي والسلامة الإقليمية للبلدان والحفاظ على الطابع الحكومي الدولي للعملية الاستشارية داخل الأمم المتحدة. فليس كل بلد به شعوب أصلية. ونهى في ختام كلمته عن تصنيف الناس الذين يعيشون على أراضي أجدادهم في فئة الشعوب الأصلية. وطالب بمنع المنظمات غير الحكومية التي تنتكر بزي الشعوب الأصلية من دخول الأمم المتحدة.

٩٢ - السيدة كريم دوست (جمهورية إيران الإسلامية): قالت إن الشعوب الأصلية، بحكم جبهها لأمننا الأرض واحترامها للطبيعة، من شأنها أن تمثل شريكاً قيماً في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠. وقد عمل الاستعمار، باستخدام أكاذيب من قبيل مقولة الاكتشاف، على انتهاك حقوق الشعوب